

الأحد الثالث من الصوم الكبير: آية شفاء المنزوفة

وقفة روحية أسبوعية من تحضير أبرشية أنطلياس المارونية

صلاة البدء

المجد للآب والابن والروح القدس من الآن وإلى الأبد. آمين.
أيها الرب المزهوب، ضابط الكون بقوتك، وحافظ كل
موجود بإرادتك. لقد أعلنت للشعب المزدحم: إن قوة
خرجت مني! ثم قلت للمنزوفة التي شفيت بلمس
ردائك: إذهبي يا ابنتي، إيمانك خلصك! نسألك أن تشفينا من كل شبه خطيئة، فنقوم
بدالة أمامك، طوال حياتنا، وإليك نرفع المجد إلى الأبد آمين.



(من صلوات صباح أحد المنزوفة، زمن الصوم الكبير - الكسليك)

المزمور ٥١

إرحمني يا الله كعظيم رحمتك وكمثل كثرة رأفتك امح مآثمي ❖ اغسلني كثيراً من إثمي
ومن خطيئتي طهرني ❖ لأني أنا عارف بأثامي وخطاياي أمامي في كل حين ❖ إليك وحدك
خطت والشر فدامك صنعت ❖ لكيما تصدق في أقوالك وتغلب في محاكمتك ❖ هاءنذا
بالآثام حبل بي وبالخطايا ولدتني أمي ❖ لأنك قد أحببت الحق وأوضحت لي غوامض
حكمتك ومستوراتك ❖ تنضحني بالزوفى فأطهر وتغسلني فأبيض أكثر من الثلج ❖
تسمعني سروراً وبهجة فتجدل عظامي الذليلة ❖ إصرف وجهك عن خطاياي وامح كل
مآثمي ❖ قلباً نقياً اخلق فيّ يا الله وروحاً مستقيماً جدّد في أحشائي ❖ لا تطرحني من
أمام وجهك وروحك القدوس لا تنزعه مني ❖ إمنحني بهجة خلاصك وبروح رئاسي
اعضدني ❖ يا رب افتح شفتي ليخبر فمي بتسبحتك ❖ لأنك لو آثرت الذبيحة لقد كنت
الآن أعطي ❖ ولكنك ما تسر بالمحرقات فالذبيحة لله روح منسحق ❖ القلب المتخشع
المتواضع لا يرذله الله ❖ المجد للآب والابن والروح القدس، من الآن وإلى الأبد. آمين.

ترتيلة الأحد

لحن سُوعِيَّتَا (قدّوس قدّوس قدّوس الله)

نَزَفُ الدِّمِّ مَوْتُ دَائِمٌ فَالْحَيَاةُ مَا أَشَقَّاهَا صَارَتْ عِبْنًا لَا يُطَاقُ بِالْفَرَاغِ مِنْ مَعْنَاهَا



لَا طَبِيبٌ، لَا دَوَاءٌ، لَا عِلَاجٌ قَدْ شَفَاهَا. لَا سَعَادَةَ، لَا أُمُومَةَ، أَيْنَ تَلْقَى مُرْتَجَاهَا



يَحْكِي النَّاسُ عَنِ طَبِيبٍ يَشْفِي الْمَرْضَى مِنْ شَقَاهَا. شَفَى بُرْصًا وَعُغْمِيَانًا، وَالْأَمْوَاتُ قَدْ أَحْيَاهَا



مِنْ رِدَاءٍ لَمَسْتَهُ نَالَتْ فَوْرًا مُبْتَغَاهَا، فَأَعْلَنْتَ يَا يَسُوعُ سِرَّ الْمَرَأَةِ وَتُقَاهَا



أَنْتَ آسِي الْبَشَرِيَّةِ، أَنْتَ الْمَاحِي خَطَايَاهَا. وَالْخَلِيقَةَ فَلْتُسَبِّحْ كُلَّ حِينٍ مَنْ بَرَاهَا.

(من صلوات مساء أحد النازفة، صلاة الفرض الأنطوني، زمن الصوم الكبير)

المزمور ٦٧ (٦٦) / ٢-٨

❖ لِيَرَحْمَنَا اللهُ وَلِيُبَارِكُنَا وَلِيضِيءَ بِوَجْهِهِ عَلَيْنَا! ❖ لِيَكْفِي يُعْرِفَ فِي الْأَرْضِ طَرِيقَكَ وَفِي جَمِيعِ
الْأُمَمِ خَلَاصُكَ ❖ لِتَحْمَدَكَ الشُّعُوبُ يَا اللهُ لِتَحْمَدَكَ الشُّعُوبُ جَمِيعًا! ❖ لِتَفْرَحِ الْأُمَمُ
وَتُهَلِّلَ لِأَنَّكَ بِالْعَدْلِ تَدِينُ الْعَالَمِينَ ❖ بِالْإِسْتِقَامَةِ تَدِينُ الشُّعُوبُ وَفِي الْأَرْضِ تَهْدِي الْأُمَمَ ❖
لِتَحْمَدَكَ الشُّعُوبُ يَا اللهُ لِتَحْمَدَكَ الشُّعُوبُ جَمِيعًا! ❖ الْأَرْضُ أَعْطَتْ غَلَّتْهَا فليُبَارِكُنَا
اللهُ إلهنا ❖ لِيُبَارِكُنَا اللهُ وَلِتَخْشَهُ أَقْصَى الْأَرْضِ جَمِيعُهَا! ❖ الْمَجْدُ لِلآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ
الْقُدُّسِ، مِنْ الْآنَ وَإِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

القراءات

أيها الربُّ القُدُّوسُ الَّذِي لَا يَمُوتُ، قَدِّسْ أَفْكَارَنَا وَنَقِّ ضَمَائِرَنَا، فَنُسَبِّحَكَ تَسْبِيحًا نَقِيًّا
وَنَتَأَمَّلُ فِي كَلِمَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ، لَكَ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

مِنْ رِسَالَةِ الْيَوْمِ (٢ قور ٧ / ٤-١١)

" إِذَا كُنْتُ قَدْ أَحْزَنْتُكُمْ بِرِسَالَتِي فَلَسْتُ نَادِمًا عَلَى ذَلِكَ، مَعَ أَنِّي كُنْتُ قَدْ نَدِمْتُ،
لَأَنِّي أَرَى أَنَّ تِلْكَ الرِّسَالَةَ، وَلَوْ أَحْزَنْتُكُمْ إِلَى حِينٍ، قَدْ سَبَّبَتْ لِي فَرْحًا كَثِيرًا، لَا لِأَنَّكُمْ
حَزَنْتُمْ، بَلْ لِأَنَّ حُزْنَكُمْ أَدَّى بِكُمْ إِلَى التَّوْبَةِ. فَقَدْ حَزَنْتُمْ حُزْنًا مُرْضِيًّا لِلَّهِ، كَيْ لَا تَخْسَرُوا
بِسَبَبِنَا فِي أَيِّ شَيْءٍ؛ لِأَنَّ الْحُزْنَ الْمُرْضِيَّ لِلَّهِ يَصْنَعُ تَوْبَةً لِلْخَلَاصِ لَا نَدَمَ عَلَيْهَا، أَمَّا
حُزْنُ الْعَالَمِ فَيَصْنَعُ مَوْتًا. "

هَلِّلُويَا، وَهَلِّلُويَا.

لِيَعْتَرِفْ لَكَ الشُّعُوبُ يَا اللَّهُ، لِيَعْتَرِفْ لَكَ الشُّعُوبُ أَجْمَعُونَ. (مز ٦٦ / ٤)
هَلِّلُويَا

مِنْ إِنْجِيلِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلْقَدِّيسِ لُوقَا الَّذِي بَشَّرَ الْعَالَمَ بِالْحَيَاةِ

(لو ٨ / ٤٠-٥٦)

لَمَّا عَادَ يَسُوعُ، اسْتَقْبَلَهُ الْجَمْعُ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعُهُمْ كَانُوا يَنْتَظِرُونَهُ. وَإِذَا بِرَجُلٍ اسْمُهُ
يَأْيِيرُسُ، وَكَانَ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ، جَاءَ فَارْتَمَى عَلَى قَدَمَيْ يَسُوعَ، وَأَخَذَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ

بَيْتَهُ، لِأَنَّ لَهُ ابْنَةً وَحِيدَةً، عُمُرُهَا نَحْوُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، قَدْ أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَوْتِ. وَفِيمَا هُوَ ذَاهِبٌ، كَانَ الْجُمُوعُ يَزْحَمُونَهُ. وَكَانَتْ امْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِنَزْفِ دَمٍ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَشْفِيَهَا. دَنَتْ مِنْ وَرَاءِ يَسُوعَ، وَلَمَسَتْ طَرْفَ رِدَائِهِ، وَفَجَاءَتْ وَقَفَ نَزْفُ دَمِهَا. فَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ لَمَسَنِي؟». وَأَنْكَرَ الْجَمِيعَ. فَقَالَ بَطْرُسُ وَمَنْ مَعَهُ: «يَا مُعَلِّمَ، إِنَّ الْجُمُوعَ يَزْحَمُونَكَ وَيُضَايِقُونَكَ!». فَقَالَ يَسُوعُ: «إِنَّ وَاحِدًا قَدْ لَمَسَنِي! فَإِنِّي عَرَفْتُ أَنَّ قُوَّةً قَدْ خَرَجَتْ مِنِّي!». وَرَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّ أَمْرَهَا لَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ، فَدَنَتْ مُرْتَعِدَةً وَارْتَمَتْ عَلَى قَدَمَيْهِ، وَأَعْلَنْتْ أَمَامَ الشَّعْبِ كُلِّهِ لِمَاذَا لَمَسَتْهُ، وَكَيْفَ شُفِيَتْ لِلْحَالِ. فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا ابْنَتِي، إِيمَانُكَ خَلَّصَكَ! إِذْهَبِي بِسَلَامٍ!».

وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ وَاحِدٌ مِنْ دَارِ رَيْسِ الْمَجْمَعِ يَقُولُ: «مَاتَتْ ابْنَتُكَ! فَلَا تُزْعَجِ الْمُعَلِّمَ!». وَسَمِعَ يَسُوعُ فَاجَابَهُ: «لَا تَخَفْ! يَكْفِي أَنْ تُؤْمِنَ فَتَحْيَا ابْنَتُكَ!». وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ، لَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَدْخُلُ مَعَهُ سِوَى بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَأَبِي الصَّبِيَّةِ وَأُمِّهَا. وَكَانَ الْجَمِيعُ يَبْكُونَ عَلَيْهَا وَيَقْرَعُونَ صُدُورَهُمْ. فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا! إِنَّهَا لَمْ تَمُتْ. لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ!». فَأَخَذُوا يَضْحَكُونَ مِنْهُ لِعِلْمِهِمْ بِأَنَّهَا مَاتَتْ. أَمَّا هُوَ فَأَمْسَكَ بِيَدِهَا وَنَادَى قَائِلًا: «أَيُّهَا الصَّبِيَّةُ، قُومِي!». فَعَادَتْ رُوحَهَا إِلَيْهَا، وَفَجَاءَتْ نَهَضَتْ. ثُمَّ أَمَرَ بَأَنْ يُطْعِمُوهَا. فَدَهَشَ أَبَوَاهَا، وَأَوْصَاهُمَا يَسُوعُ أَلَّا يُخْبِرَا أَحَدًا بِمَا حَدَثَ.

بعض الأفكار للتأمل (الخوري سامر الياس)

❖ رقم ١٢ في العهد القديم يرمز إلى الشعب اليهودي (أسباط إسرائيل، أولاد يعقوب) وفي العهد الجديد يرمز إلى تلاميذ يسوع. المرأة تنزف منذ ١٢ سنة، والصبيبة تبلغ من السن ١٢ سنة. هذا يعني بأن ليس هناك دواء لبشريّة تنزف إلا من خلال يسوع المسيح، حتى إذا مسّ الموت هذه البشرية لا قيامة إلا بيسوع.

❖ امرأة تنزف منذ سنين طويلة، ألم شديدة، ألم نفسي حاد، لم يستطع أي أحد أو أي منطق أرضي من شفائها. أمام عجز المنطق البشري، هناك "طرف ثوب يسوع" الذي شفاها. أي مرات كثيرة نرى الصعاب والألم والمرض وكأنهم "أمور كبيرة، مستعصية، ضخمة" لدرجة أن نشعر بأن الله عاجز أمامهم وليس هناك حل سوى الموت، ويغيب عن ذهننا بأن "إيماناً بحجم حبة خردل" ينقل الجبال. وهنا القول المأثور عندما نصلي لا نقول "يا رب لدي مشكلة كبيرة بل يا مشكلة لدي إله كبير".

❖ يسوع عندما يشفي الإنسان يشفيه على كل الأصعدة: جسدياً: شفاها من النزيف. إجتماعياً: طلب منها الوقوف أمام الجماعة أي أعاد لها إعتبارها كفر من المجتمع. روحياً: هي امرأة مدنسة، خاطئة فأصبحت امرأة تشهد لعظمة الله. نفسياً: من نظرة إحتقار للذات إلى الشعور بالفرح لأنها محبوبة من قبل الله.

❖ مرات كثيرة الشفاء يكون من خلال التحوّل، ما كان سبب عار للمرأة النازفة أصبح قصة إفتخار تشهد لحب الله المجاني. كانت تكتُم موضوع نزفها عن الناس، أصبحت تُخبر عن نزفها لتشهد لعظمة الرب.

❖ لمست المرأة طرف ثوب يسوع خوفاً من تدنيسه، فتطهرت هي. المذود لم يحقر من قيمة الطفل يسوع بل هو من تحوّل إلى عرش الله. من هنا لا يجب أن ننتظر لكي نكون "بألف خير" من أجل أن نصلي وأن نقدر، لماذا لا أذهب إلى القُدّاس لأتي رجل خاطيء؟ بل أذهب إلى الرب لأصبح بألف خير. أصوم لينكسر الحقد من قلبي وليس العكس. أصلي لكي أحب الآخر وليس العكس.

❖ تعدّبت المرأة ١٢ سنة، إلى أن إلتقت يسوع وأنتهى كل هذا الزمن بلحظة. فلماذا نسح لآلامنا، نحن اليوم، بأن تنزف لسنين عديدة، طالما أننا نعرف الرب ونعرف طرقه، فلماذا لا نلتجئ إليه منذ البداية.

❖ النِّسوةُ رأينَ بالموتِ نهايةً أمّا يسوعُ فقد اعتبرَه رقادًا. فيا أيُّها الإنسانُ، ما الذي يحطُّمُ إرادتكِ، طالما الهُكُّ هو إلهُ الحياةِ، حتّى الموتُ يطيّعه.

فترة صمت وتأمل (...)

صلاة الشفاعة

نَرَفَعُ في هذا الوَقْتِ كلَّ نوايانا وَطِلباتنا لنضعها بَيْنَ يَدَيِّ الرَّبِّ قابلِ الصَّلواتِ ومُستجيبِ الطِّلباتِ، طالبينِ شفاعَةَ مريمِ العذراءِ والقديسينِ شفعاثنا. دون أن نَنسى ذِكْرَ قداسةِ الحبرِ الأَعْظَمِ البابا فرنسيس، مع غبطةِ السيِّدِ البطريركِ مار بشارَةَ بطرس، ومُدبِّرِ الأبرشيَّةِ سيادةِ المطرانِ أنطوانِ عوكر، وخادمِ الرعيَّةِ، وكلِّ المكرَّسينِ، مع كلِّ أبناءِ وبناتِ رعيَّتِكَ، وكلِّ الموتى.

فترة صمت لنضع نوايانا بين يديّ الربّ (...)

صلاة الختام

فلنَشْكُرِ الثالوثَ الأقدسَ والمُجَدِّدَ، ولنَسْجُدُ لَهُ ونُسَبِّحُهُ الآبَ والابنَ والرُّوحَ القُدُسَ. آمين. يا ربُّ ارحم، يا ربُّ ارحم، يا ربُّ ارحم.

قَدِيشَتْ أَلْها، قَدِيشَتْ حَيْلَتُنَا، قَدِيشَتْ لَأُ مِيوتًا.

(قدوس أنت يا الله، قدوس أنت أيُّها القوي، قدوس أنت يا مَنْ لا يموت)

إِترَحَمِ عَلَيْنِ.

(إِرحمنا)

(٣ مرّات)

يا رَبَّنَا ارْحَمْنَا،
يا رَبَّنَا أَشْفِقْ عَلَيْنَا وَارْحَمْنَا،
يا رَبَّنَا اسْتَجِبْنَا وَارْحَمْنَا،
يا رَبَّنَا تَقَبَّلْ صَلَاتَنَا وَهَلِّمْ لِنَجِدْتَنَا وَارْحَمْنَا.
أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ (...)

إِقْبَلْ يَا رَبِّ صَلَوَاتِنَا وَتَسَابِيحِنَا وَارْحَمْنَا كَمَا رَحِمْتَ النَّازِفَةَ فَشَفَيْتَهَا، وَابْنَةَ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ وَأَحْيَيْتَهَا. إِشْفِنَا يَا رَبِّ مِنْ خَطَايَانَا الْمُزْمِنَةِ وَأَقْتُلْ فِيْنَا جُرْثُومَةَ الْمَوْتِ فَنَحْيَا بِكَ وَحَدِّكَ وَنُؤَدِي الْحَمْدَ لَكَ وَلِأَبِيكَ وَرُوحِكَ الْقُدُوسِ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ

(من صلوات مساء أحد النازفة، صلاة المؤمن - ٢)

ترتيلة الختام

صخري وخلصي

إِلَى اللَّهِ تَسْكُنُ نَفْسِي، وَمِنْهُ خَلَاصِي، صَخْرَتِي هُوَ وَخَلَاصِي مَلْجَأِي فَلَا أَتَزَعُغُ.
صَخْرَتِي هُوَ وَخَلَاصِي مَلْجَأِي فَلَا أَتَزَعُغُ.

- ❖ إِلَى اللَّهِ اسْكُنِي يَا نَفْسِي، فَإِنَّ مِنْهُ رَجَائِي.
- ❖ عِنْدَ اللَّهِ خَلَاصِي وَمَجْدِي، وَفِي اللَّهِ صَخْرَةٌ عِزِّي وَمُعْتَصِمِي.
- ❖ تَوَكَّلُوا عَلَيْهِ فِي كُلِّ حِينٍ، أَيُّهَا الشَّعْبُ، أُسْكِبُوا أَمَامَهُ قُلُوبَكُمْ، إِنَّ اللَّهَ مُعْتَصِمٌ لَنَا.

